وأمّا النبيّون [١] فإنّ نبيّنا صلى الله عليه وآله وسلم أخذ يوم غدير خمّ بيدي فقال : « اللّهمّ من كنت مولاه فعليّ مولاه » فهل رأيت احتملوا ذلك إلّا من عصم الله منهم ! فأبشروا ثمّ أبشروا فإنّ الله قد خصّكم بما لم يخصّ به الملائكة و النبيّين و المرسلين فيما احتملتم ذلك في أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلمه ، فحدّثوا عن فضلنا ولا حرج وعن عظيم أمرنا ولا أثم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أمرنا معاشر الأنبياء أن نخاطب النّاس على قدر عقولهم . [٢]

**بيان** : لعلّ المراد بآخر الخبر أنّ كلّ ما رويتم في فضلنا فهو دون درجتنا لأنّا نكلّم الناس على قدر عقولهم ، أو المعنى أنّا كلّفنا بذلك ولم تكلّفوا بذلك فقولوا في فضلنا ماشئتم وهو بعيد .

٣٩ ـ وروى أيضاً من كتاب الخصائص لابن البطريق رفعه إلى الحارث قال : قال عليّ عليه السلام : نحن أهل البيت لا نقاس بالناس ، فقام رجل فأتى عبد الله بن العبّاس فأخبره بذلك ، فقال : صدق عليّ ، أوليس كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لا يقاس بالنّاس ؟ ثمّ قال ابن عبّاس : نزلت هذه الآية في عليّ عليه السلام : « إنّ الّذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البريّة » [٣] .

٤٠ ـ ومن كتاب منهج التحقيق إلى سواء الطريق عن البزنطيّ عن محمّد بن حمران عن أسود بن سعيد قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال مبتدئاً من غير أن أسأله : نحن حجّة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة أمر الله في عباده ، ثمّ قال : يا أسود بن سعيد إنّ بيننا وبين كلّ أرض ترّاً مثل ترّ البنّاء فإذا أمرنا في أمرنا جذبنا ذلك الترّ فأقبلت إلينا الأرض بقلبها و أسواقها ودورها حتّى ننفذ [٤] فيها ما نؤمر فيها من أمر الله تعالى . [٥]

---

(١) في نسخة : واما غير النبيين .
(٢) المحتضر : ١١١ .
(٣) البينة : ٧ .
(٤) في نسخة : حتى تنفذ .
(٥) المحتضر : ١٢٧ و١٢٨ .

almawaddah.be